الروضة عن جماعات من الاصحاب الشافعية لقوله تعالى النبي اولى
بالمومنين من انفسهم وظاهره وان كان له صلى الله عليه وسلم
قدرة على الدفع والدافع عليه قال الحافظ ولم ار وقوع ذلك
في شي من الاحاديث صريحا ويمكن ان يستانس له بان طلحة وقاه
بنفسه يوم احد وكان ابو طلحة الانصاري يتقي بترسه دونه ونحو
ذلك من الاحاديث ومن خصايصه عليه السلام انه كان
يخص من شا بما شا من الاحكام وغيرها كجعله شهادة خزيمة
بن ثابت بن الفاكه بن ثعلبة الانصاري الخطمي ابي عمارة المدني من
كبار الصحابة شهد بدرا وقتل مع علي بصفين سنة ست وثلاثين
بشهادة رجلين ولذا لقب ذو الشهادتين روى ابو داود
وابن خزيمة وشيخهما فيه الذهلي باللام عن شعيب عن ابن
شهاب عن عمارة بن خزيمة بن ثابت الاوسي ابي عبد الله او ابي محمد
المدني تابعي ثقة مات سنة خمس ومائة وهو ابن خمس
وسبعين روى له الاربعة عن عمه قيل اسمه عمارة قاله ابن
منده وكان من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان النبي صلى الله عليه وسلم ابتاع اي اشترى من اعرابي
هو سواء بن الحارث صحابي فرسا هو المرتجز او الطرف او النجيب
اقوال ذكرها المصنف في فصله في تعيين هذا الفرس المشتري
من افراسه صلى الله عليه وسلم وزاد غيره القول بانه الملاوح
ويرد ذلك على انه ردها على الاعرابي فماتت من الغد
كما في رواية الحارث وثابت فهي صريحة في انها لم تكن من خيله
المعينة المسماة بالاسماء المعلومة فاستتبعه اي تبعه فالسين
زايدة والاولى كونها للطلب اي طلب المصطفى صلى الله عليه
وسلم من الاعرابي ان يتبعه ليقضيه ثمن الفرس فاسرع النبي
صلى الله عليه وسلم المشي وابطا الاعرابي
فطفق بكسر الفاء وفتحها اي جعل رجال يعترضون الاعرابي ومعه الفرس
اي يتعرضون له بالكلام معه ماخوذ من اعترض على الامير
اي مر عليه لينظر حاله يساومونه بالفرس اي يطلبون بيعها
منه فالمفاعلة ليست مرادة بل بمعنى السوم وابا نسبته
او للمقابلة والعوض اي يذكرون له ثمنا في مقابلته ولا يشعرون
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد ابتاعه حتى زادوا
على ثمنه في الحديث وهو فنادى الاعرابي فقال ان كنت
مبتاعا هذا الفرس فابتعه والا بعته فقال النبي صلى الله عليه
وسلم حين سمع نداء الاعرابي اوليس قد ابتعته منك قال
الاعرابي لا والله ما بعتك فقال النبي صلى الله عليه وسلم بلى قد

ابتعته

ابتعته قال فطفق الاعرابي يقول هلم احضر شهيدا يشهد
اني بعتك فمن جاء من المسلمين بعد هذا اي حضر يقول انكارا على
الاعرابي ويلك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكن يقول
شيئا الا الحق خبر يكن محذوف يتعلق به الجار حتى جا خزيمة
بن ثابت فاستمع المراجعة التي بين النبي صلى الله عليه وسلم
وبين الاعرابي فقال انا اشهد انك قد بايعته اي بعته الحديث وفيه
قال فجعل النبي صلى الله عليه وسلم شهادة خزيمة برجلين هكذا
رواه ابو داود وغيره من طريق عمارة عن عمه اخي خزيمة بدون
تسمية الاعرابي وقد رواه عمارة ايضا عن ابيه وسمى الاعرابي خرج
ابو بكر بن ابي شيبة وابو يعلى وابن خزيمة والطبراني عن عمارة بن خزيمة
بن ثابت عن ابيه ان النبي صلى الله عليه وسلم اشترى فرسا من
سواء بن الحارث فجحده فشهد له خزيمة فقال صلى الله عليه وسلم
ما حملك على الشهادة ولم تكن معه حاضرا فقال صدقتك بما جيت به
وعلمت انك لا تقول الا حقا فقال صلى الله عليه وسلم من شهد له
خزيمة او شهد عليه فحسبه وفي البخاري في التفسير من حديث خارجة
عن ابيه زيد بن ثابت بن الضحاك الانصاري النجاري صحابي مشهور
كتب الوحي قال مسروق كان من الراسخين في العلم مات سنة خمس
او ثمان واربعين وقيل بعد الخمسين قال لما نسخنا الصحف
في المصاحف فقدت اية من سورة الاحزاب كنت اسمع رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقروها فوجدتها مع خزيمة وفي رواية لم اجدها
مع احد الا مع خزيمة الذي جعل رسول الله صلى الله عليه وسلم شهادته
بشهادتين من المومنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه هذا رواية
بقية رواية البخاري قال العلما اي لم اجدها مكتوبة مع كونها محفوظة
عنده وعند غيره اذ القران لا يثبت الا بالتواتر وعند الحارث بن
ابي اسامة واسمه داهر في مسنده من حديث [illegible] الشعبي
عن النعمان بن بشير رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اشترى من اعرابي فرسا فجحده الاعرابي فجاء خزيمة فقال
يا اعرابي اتجحد بالاستفهام الانكاري اي تطلب منه شهيدا
انا اشهد انك بعته فقال الاعرابي انعم بفتح الهمزة اي لا جرم ان
وكسرها بمعنى اذ نعلمك نحو انقض ان اديانه قبلتم
حرتا وفي نسخة وهي ظاهرة اذ شهد علي خزيمة فاعطى النبي
فقال النبي صلى الله عليه وسلم لخزيمة انا لم نشهدك بالمبايعة
بمعنى لم تحضرها كما في الرواية التي قدمتها ما حملك على الشهادة
ولم تكن معه حاضرا كيف تشهد على ما لم تعاينه ولم تحضره قال
اصدقك على خبر السما والارض كما في رواية الحارث فسقط من قلم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)